[429] فلما كان يوم العاشر من المحرم - وهو اليوم الذي قتل فيه - أخرجتها في أول النهار وهي بحالها ثم عدت إليها آخر النهار فإذا هي دم عبيط، فصحت في بيتي وكظمت غيظي مخافة أن يسمع أعداؤهم بالمدينة فيسرعوا بالشماتة، فلم أزل حافظة للوقت واليوم حتى جاء الناعي ينعاه، فحقق ما رأيت (1). وعن ابن عباس رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه واله وسلم قال: (قال لي جبرئيل عليه السلام: إن الله جل جلاله قتل بدم يحيى بن زكريا سبعين ألفا، وهو قاتل بدم ابنك الحسين سبعين ألفا وسبعين ألفا) (2). وروى سفيان بن عيينة، عن علي بن زيد، عن علي بن الحسين عليهما السلام قال: (خرجنا مع الحسين عليه السلام فما نزل منزلا ولا ارتحل عنه إلا ذكر يحيى بن زكريا، وقال يوما: من هوان الدنيا على الله عز وجل أن رأس يحى بن زكريا اهدي إلى بغي من بغايا بني إسرائيل) (3). وروى يوسف بن عبدة قال: سمعت محمد بن سيرين يقول: لم تر هذه الحمرة في السماء إلا بعد قتل الحسين عليه السلام (4).

_____

(1) ارشاد المفيد 2: 130، كشف الغمة 802، وروى مضمونه اليعقوبي في تاريخه 2: (2) تاريخ بغداد 1: 142، تاريخ ابن الامام الحسين (ع) - 241 / 286، الفردوس لابن شيرويه 3: 187 / 4515. (3) ارشاد المفيد 2: 132، مجمع البيان 3: 502، كشف الغمة 2: 9. (4) ارشاد المفيد 2: 132، كشف الغمة 2: 9، طبقات ابن سعد - ترجمة الامام الحسين (ع) - ج 8 انظر: مجلة تراثنا العدد 10: ص 200 ح 326، تاريخ أبن عسكر - ترجمة الامام علي (ع) -: 45 / 298، وباختلاف يسير في: المعجم الكبير للطبراني 3: 122 / 2840، ونحوه في: شير أعلام النبلاء 3: 312، وتاريخ الاسلام للذهبي: ص 15 حوادث سنة 61. (*)

_____